

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا)

صدق الله العلي العظيم

(سورة الإنسان : ١)

(أ)

الإهداء

الى سيد الخلق محمد رسول الرحمة للعالمين (صلى الله عليه وسلم)

والى سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها الصلاة والسلام)

والى الأمام علي بن ابي طالب أمير المؤمنين (عليه افضل الصلاة والسلام)

والى أعز مخلوقين أمي وأبي والى أخواني وأخواتي والى من نورت حياتي ابنتي الغالية

والى أساتذتي المحترمين اعتزازا وتقديراً والى جميع صديقاتي .

الشكر والتقدير

(ب)

الحمد لله رب العالمين وصلاة على نبيه المصطفى الامين واله المنتجبين الميامين .

روي الشيخ الصدوق (رض) في (العيون) جدا / ص (٢٧) .

عن الأمام الرضا (عليه السلام) انه قال :

(من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل) .

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا الى ما يوجب علو الدرجات والصلاة على افضل

اهل الاء من السموات محمد بن عبد الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكثير السلام والبركات .

اتوجه بشكري وامتناني لجميع اساتذتي الذين ساعدوني في جميع المراحل الدراسية الذين

لولاهم لما وصلت الى هذه المرحلة .

يزيدني اعتزازا وفخرا ان اتوجه واتقدم بشكري الى الدكتور القدير (لؤي رحيم داود)

الذي ساعدني كثيرا في بحثي والى الدكتور الفاضل (عبد الحمزة)

واخيرا بفائق الاحترام والتقدير أشكر عائلتي التي تقاسمت معي رحلة الدراسة .

فقد حرمتهم الكثير ومنحوني الكثير . فلهم مني كل الحب والتقدير والوفاء .

تضمن البحث الحالي ((السر يالية في رسوم علاء بشير)) ، اربعة فصول وجاء في (الفصل الأول) الإطار المنهجي للبحث ، اذ تناول هذا الأطار مشكلة البحث ، وأهميته والحاجة الية ، وهدفه ، وحدوده ، وتحديد المصطلحات .

وأشتمل (الفصل الثاني) المتضمن الأطار النظري للبحث ، والذي ضم ثلاثة مباحث ،

تناول المبحث الأول : مدخل السريالية من حيث تأريخها وأبرز سماتها وأبرز

اعلامها وايضاح الأساليب التقنية المستخدمة لديهم .

أما المبحث الثاني : ماهية الرسم العراقي المعاصر ، حيث تناول هذا المبحث تاريخ

الرسم العراقي والأساليب التقنية في شخصيات الرسامين والمؤثرات والمفاهيم التي

اثرت على الرسم العراقي المعاصر .

اما المبحث الثالث : خصوصية الفنان علاء بشير ، تناول هذا المبحث مميزات رسوم

الفنان علاء بشير وكيفية تحول لوحات الفنان من لوحات انطباعية الى لوحات سريالية .

وفي (الفصل الثالث) اجراءات البحث وتشتمل على مجتمع البحث وعينة البحث ومبررات

اختيار العينة القصدية وطريقة التحليل واداة التحليل ومنهج البحث و الوسائل الاحصائية

اما (الفصل الرابع) فقد تضمن نتائج واستنتاجات البحث وهي تشمل نتائج البحث

والاستنتاجات وتوصيات البحث ومقترحات البحث

الصفحة	الموضوع
أ ب ت ث - ي	الآية القرآنية الاهداء الشكر والتقدير ملخص البحث ثبت المحتويات
٣ - ١	الفصل الاول : الاطار المنهجي للبحث
١ ١ ١ ٢ ٣	أولاً : مشكلة البحث ثانياً : اهمية البحث والحاجة اليه ثالثاً : اهداف البحث رابعاً : حدود البحث خامساً : تحديد المصطلحات
٦ - ٤	الفصل الثاني : الاطار النظري للبحث
٤ ٥ ٦	المبحث الاول : مدخل الى السريالية المبحث الثاني : ماهية الرسم العراقي المعاصر المبحث الثالث : خصوصية الفنان علاء بشير
١٠ - ٧	الفصل الثالث : اجراءات البحث
٧ ٨ ٩ ٩ ٩ ١٠	اولاً : مجتمع البحث ثانياً : عينة البحث ثالثاً : اداة البحث رابعاً : منهج البحث خامساً : الوسائل الاحصائية سادساً : تحليل عينة البحث

الصفحة	الفصل الرابع : نتائج واستنتاجات البحث
١٦ - ١٩	اولا : نتائج البحث ثانيا : استنتاجات البحث ثالثا : التوصيات البحث سابعا : المقترحات البحث
٢٠ - ٢١	مصادر ومراجع البحث

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

أولاً : مشكلة البحث .

ثانياً : أهمية البحث والحاجة إليه .

ثالثاً : أهداف البحث .

رابعاً : حدود البحث .

خامساً : تحديد المصطلحات .

اولا : مشكلة البحث

يتسم الرسم العراقي المعاصر بخصوصية خاصة نتيجة تأثره بمؤثرات اوربية

ومؤثرات داخلية والمؤثرات الاوربية جاءت عبر مفاهيم

ومدارس فنية القت با ثرها على الرسامين العراقيين مما جعل بعض الرسامين يخضع

لتلك الأساليب بشكل كامل والبعض الآخر يتأثر بها بشكل جزئي ومن المدارس التي اثرت

بالرسم العراقي هي المدرسة السريالية ومن الفنانين الذي تأثروا بها هو الفنان علاء بشير لذا

فأن الباحثة تسعى الى كشف تلك المؤثرات والخواص للمدرسة السريالية في اعمال الفنان علاء

بشير . لغرض الوقوف على طبيعة الرسم العراقي وهويته . لذا فأن مشكلة البحث واضحة .

وهي تتمثل بالتساؤل (ما هي ملامح السريالية في رسوم علاء بشير)

ثانياً : اهمية البحث والحاجة الية .

تنبع اهمية البحث من حاجة الرسم العراقي الى تحقيق فهم عميق ورؤيا واضحة في

ضوء الأساليب الكثيرة والمتعددة بتقنياتها كمؤثرات

اوربية لها فعلها الفاعل في الرسم العراقي المعاصر حيث سيكون هذا البحث احد

الدراسات التي تحاول ان تبين تلك المؤثرات .

ثالثا : اهداف البحث

يهدف البحث الى تعريف السريالية في رسوم علاء بشير

رابعاً : حدود البحث

١- حدود زمانية من سنة ١٩٧٠ الى سنة ٢٠٠٠

٢- حدود مكانية العراق

٣- حدود موضوعية المصورات الموجودة في المصادر كالمجلات والكتب وشبكة الانترنت

خامساً : تحديد المصطلحات

السريالية

السريالية في اللغة

عرفها عرفها غيوم ابولينير في رسالة الى بول ديرميه مارس ، اذار ١٩١٧ بقوله :

(اعتقد حقا بعد البحث والتدقيق انه من الافضل ان اتبنى لفظة (سريالية) بدلا من

(فو طبيعية) التي سبق لي ان استعملها) .

السريالية : مذهب ادبي يميل الى اهمال كل اهتمام بالمنطق ولد سنة ١٩٢٤ .

السريالية فلسفيا لا توجد بعد في المعاجم وقد تسهل معالجتها اكثر من فو طبيعية

التي استعملها السادة الفلاسفة .

وفي الموسوعة الفلسفية تركز السريالية على الاعتقاد بالواقع المتفوق لبعض اشكال

الافكار المتداعية المهمة حتى الان (بالنسبة للسريالية) وعلى القدرة الخارقة للحلم وعلى عمل الفكري العفوي .

وترمي الى تحطيم تام لجميع المحركات النفسانية لتحل مكانها في ايجاد حل المشاكل الرئيسية في (الحياة)

ثامنا : التعريف الاجرائي

تتفق الباحثة مع التعريف السابق بشكل كلي .

١- نادو ، موريس : تاريخ السريالية ، ص ٢١

٢- معلوف ، نويسنده لويس : المنجد في اللغة ، ص ٣٣٢

الفصل الثاني

الاطار النظري للبحث

المبحث الأول : مدخل الى السريالية .

المبحث الثاني : ماهية الرسم العراقي المعاصر .

المبحث الثالث : خصوصية الفنان علاء بشير .

المبحث الأول : - مدخل الى السريالية

أخذ الفن مسارا جديدا مع بداية ظهور الانطباعية ليؤدي الى متغيرات في المفاهيم والمعايير لتمثل مفهوما جديدا للفن وهو الفن الحديث . فظهرت الكثير من المدارس الفنية منها الانطباعية والتكعيبية والمستقبلية والتعبيرية وفي عام ١٩١٤ ظهرت حركة فنية جديدة سميت السريالية اي ما فوق الواقع وكان للحركة خصوصيتها وجذورها التي ان بحثنا عنها سنجدها تعود الى ما قبل الفن الحديث والى رسومات جبروم التي تحمل مفاهيم سريالية ولكن هذه الحركة ظهرت لتأثير (طروحات فرويد) في اللاشعور واللاوعي وتمثلها على صعيد الصورة النظرية . (١) .

حيث تحدث فرويد عن النفس او توحانية النفس الحرة والأحلام واللاوعي التي بدأت تحول الى صور لاواقعية في الأعمال الادبية والفنية ومن فناني السريالية (خوان ميرو سلفادور وماكس ارنست واندرية ماسون وحتى بول كلي) . لذا فإن السريالية تركز على مفهوم الخيال الحر واللاوعي واللاشعور المتشكل لنا صدرا ليس لها حدود او معايير تتسم بنظام عالمنا الفيزيائي وقوانينه اي ان كل شي متوقع .

وقد انتشرت السريالية في بداية الثلاثينات في انكلترا وبلجيكا من خلال فرنسا حيث كانت من ناحية المفاهيم هي (كأعادة نص للرومانسية ، كما حفزت على اعادة تغيير علاقة الأنسان بالطبيعة) (٢) .

وهنا تغير العلاقة بني على اثاره الصور اللاواعية والارهاصات ومخاوف الأنسان وتجد لها فضاء حرا بأثر النظريات النفسية الفرويدية لتعطي للفن صورة جديدة تختلف عما سبق وتشجع في الحصول على صورة مرئية للعوامل اللاواعية .

والسريالية هي طريقة ادراك لحقائق لايمكن ادراكها بالمنطق او العقل انها تنظر الى الانسان في وحدة كاملة بين الوعي واللاوعي بين المرئي والامرئي وذلك عبر استكشاف اللاوعي عن طريق الحلم والخيال والهديان والتنويم مستفيدة من اكتشافات فرويد التي

ترى ان اللاشعور جزء اساسي من الحياة النفسية (٤)

(١) علوان ، محمد علي : تاريخ الفن الحديث ، ص ١٥٧ .

(٢) باونيس ، الآن : الفن الأوربي الحديث ، ص ٢٤٧ .

(٣) صالح ، امين : السريالية في عيون المرآيا ، دار الفراشة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط ٢ ، ٢٠١٠ ، ص ٥٤

الفصل الثاني

المبحث الثاني : - ماهية الرسم العراقي المعاصر

بطبيعة الرسم العراقي المعاصر ونتيجة عمره الزمني القصير كونه بدأ مع العشرينات بدايات بسيطة لا تتعدى عملية التزويق والتزيين ثم اخذ في مرحلة الثلاثينات عملية تأثر ببعض الفنانين الأوربيين وأحتفظ بسمات تقليدية به متأثره بالفن الإسلامي لتتحول مرحلة الأربعينيات مرحلة أكتشاف ودهشه كما أشار الى ذلك الناقد جبرا ابراهيم في كتابة الفن العراقي المعاصر (٢) ثم تتحول مرحلة الخمسينات الى مرحلة بحث بأثر دراسة بعض الفنانين في اوربا . ومن هنا ظهرت مؤثرات لعدة اساليب فنية تقنياتها في شخصية الرسامين لتنعكس في سمات وخواص الرسم العراقي وبالتالي فإن الرسم العراقي المعاصر خضع لكثير من المؤثرات والمفاهيم من جهة والارث الحضاري القديم والفن الإسلامي من جهة اخرى لتكون الاعمال الفنية تحمل صفات متعددة تجمع هذه المؤثرات المختلفة ما بين مفاهيم الفن الاوربي والمفاهيم ذات الطابع المحلي .

ويعد (جواد سليم) احد الفنانين الذين ارسوا الدعائم الحقيقية للرسم العراقي المعاصر فقد جمع بين الموهبة الفطرية والمعرفة الجادة بين الحس التاريخي والنظرة المتفتحة جامعاً في تأملاته واعماله منحوتات سومر واشور ورسوم يحيى بن محمود الواسطي ونحاسيات الفترة العباسية وشتى نظريات الفن الحديث حتى اكسب اسمه بين المثقفين في العراق هالة اسطورية فقد كشف جواد عن طموحاته في انشاء فن معاصر يبدأ من روح الماضي ويمتلك مقومات المعاصرة المستقبلية وهذا ما نراه واضح في اعماله كما في لوحة كيد النساء .

(٥)

(١) عبدالأمير ، عاصم : الرسم العراقي حداثة تكييف ، ط ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٥ .

(٢) سليم ، نزار ، الفن العراقي المعاصر ، طباعة تعاونية للطباعة والنشر ، ميلانو ، ايطاليا ، ١٩٧٧ ، ص ٦

(٣) كامل ، عادل : التشكيل العراقي التأسيس والتنوع ، ط١ طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة « افاق عربية » ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٤

المبحث الثالث : - خصوصية الفنان علاء بشير

خاض علاء بشير تجربة الاولى برسم اللوحات الانطباعية في خمسينات القرن العشرين ثم تغير الاسلوب الفني تدريجيا في نهاية الستينات بتعريف السريالية (فوق الواقعية) تتميز رسومه السريالية بالفضاء الواسع واللوحات اللونية وتسليط الضوء على اشكال غير واقعية او خيالية متواجدة مع اجسام واقعية فتتداخل بأنسجام موضوعي بعض الرموز المسارية الصغيرة بطريقة طارئة مع التكوينات الرئيسية غير الحقيقية ولكن مع ثبات لوني كخطوط مستقيمة متقاطعة او متوازية تتجاوز مع الشكل المحور في اللوحة (٤) .

ان معظم الاشكال السريالية في لوحات علاء بشير تتكون من سطوح ملساء او نسيج ناعم الملمس وقد يتم تحديد خاصية التركيب المادي بعض اجزاء التكوين اللاواقعي بأستخدام الوان معينة فيمكن ان تتحول بذلك العينة المرنة الى سطح صلب ومصقول السطح ذي بريق معدني بعد اضافة الوان فاتحة بعناية فنية .

الدراسات السابقة

توجد دراسات سابقة تخوض في مفهوم السريالية ولكن لا توجد دراسة في مفهوم

السريالية في اعمال علاء بشير .

الفصل الثالث : – اجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث .

ثانيا : عينة البحث .

ثالثا : أداة البحث

رابعا : منهج البحث .

خامسا : الوسائل الاحصائية .

سادسا : تحليل عينة البحث

الفصل الثالث : - اجراءات البحث

يتم في هذا الفصل تحديد الاجراءات المتمثلة في تحديد مجتمع البحث والعينة القصدية من الرسام العراقي علاء بشير وكما يلي قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث من عام (١٩٧٠ - ٢٠٠٠) من خلال دراسة الفنان واثره في الحركة التشكيلية عبر المصادر الفنية لتحقيق تغطية البحث لذلك قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث الاصل وفق الملحق

اولا : مجتمع البحث

أشتمل مجتمع البحث الاصل على بعض اللوحات الزيتية التي رسمها الفنان (علاء حسين بشير) للمدة (١٩٧٠ - ٢٠٠٠) والموجودة في مركز صدام للفنون وقاعات العروض التشكيلية في بغداد ، ومجموعة الفنان الخاصة

وقد تمكنت الباحثة من احصاء هذه اللوحات الزيتية ، اذ بلغ مجموع ما هو متوفر (٧٥)

خمس وسبعون لوحة زيتية تشكل المجتمع الاصل مقسمة الى ثلاثة عقود .

(١) أسم العمل : مذكرات خيمة فلسطينية - سنة الانتاج : ١٩٧٦

(٢) أسم العمل : حامل الراية - سنة الانتاج : ١٩٧٧

(٣) أسم العمل : الشهيد - سنة الانتاج : ١٩٨٠

(٤) أسم العمل : حامل الراية (الحرية والفكر) - سنة الانتاج : ١٩٨٠

(٥) أسم العمل : حلم يتكرر - سنة الانتاج : ١٩٨٤

(٦) أسم العمل : العراق المحارب - سنة الانتاج : ١٩٨١

(٧) أسم العمل : انسان وزمن - سنة الانتاج : ١٩٨٤

(٨) أسم العمل : رأس وهدد - سنة الانتاج : ١٩٨٤

(٩) أسم العمل : العروس - سنة التخرج : ١٩٨٤

(١٠) أسم العمل : حوار مع النفس – سنة الانتاج : ١٩٨٥

(١١) أسم العمل : الجندي – سنة الانتاج : ١٩٨٨

(١٢) أسم العمل : حوار اليقظة – سنة الانتاج : ١٩٩٣

(١٣) أسم العمل : محنة الأنسان – سنة الانتاج : ١٩٩٥

(١٤) أسم العمل : محنة الأنسان (٢) – سنة الانتاج : ١٩٩٥

(١٥) أسم العمل : محنة الأنسان (١) – سنة الانتاج : ١٩٩٥

(١٦) أسم العمل : محنة الأنسان (٧) – سنة الانتاج : ١٩٩٥

(١٧) أسم العمل : محنة الأنسان (٨) – سنة الانتاج : ١٩٩٥

(١٨) أسم العمل : ظلال الحقيقة – سنة الانتاج : ١٩٩٧

(١٩) أسم العمل : محنة – سنة الانتاج : ١٩٩٩

(٢٠) أسم العمل : انبعاث الذاكرة – سنة الانتاج : ٢٠٠٠

ثانيا : عينة البحث

بغية تحقيق اهداف البحث الحالي ، في الكشف عن السريالية في رسوم (علاء بشير) تم اختيار

عينة البحث باستخدام الطريقة الطبقيّة العشوائية وذلك للوصول الى نتائج اكثر موضوعية

اذ قامت الباحثة باختيار عينة من كل عقد ، بعد

ان تم تحقيق نسبة تمثل لكل عقد في البحث الأصل ، اذ اخذت الباحثة نسبة (١٠٪) من كل عقد

كما في الجدول (١) لتحصل على عينة مقدارها (٣) لوحة زيتية

اسم الفنان	اسم اللوحة	السنة
علاء بشير	رأس و ههد	١٩٧٦
علاء بشير	حوار اليقظة	١٩٦٣
علاء بشير	ظلال الحقيقة	٢٠٠٠
الاجمالي	٣	١٠

ثالثاً: أداة البحث

ان اداة البحث التي ستعتمدها الباحثة هي تحليل الشكل والمضمون .

رابعاً : منهج البحث

تعتمد الباحثة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) باختيار عينات قصدية من اعمال الفنان العراقي علاء بشير وفق مراحل

تطور الرسم العراقي لرصد المتغيرات التي ممكن ان تؤثر على سير البحث وفق حدود البحث .

خامساً: الوسائل الاحصائية

لم تستخدم اي وسائل احصائية

سادساً : تحليل عينة البحث

تحليل عينة (١)

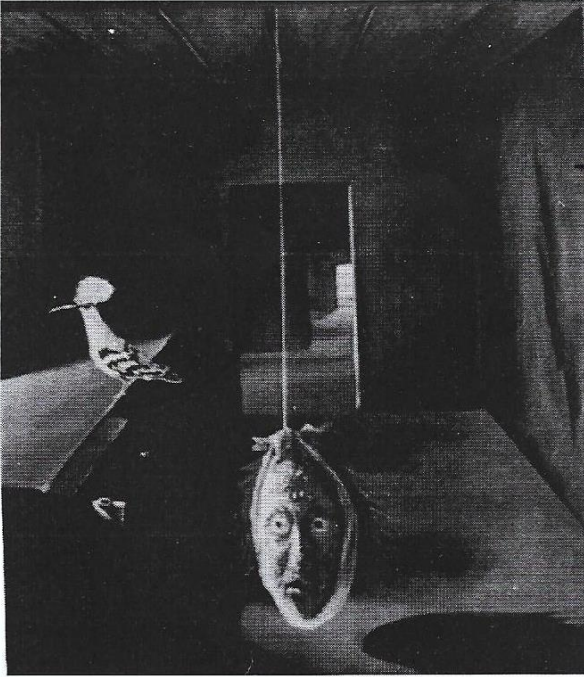
اسم المعمل : رأس وهدهد

سنة الانتاج : ١٩٨٤

القياس : ١٢٠ × ١٣٠ سم

الخامة : زيت على قماش

العائدية : مطبوعات مركز صدام للفنون .



تمثل هذه اللوحة من اللوحات المهمة للفنان (علاء حسين بشير) في عقد الثمانينات اذ تمثل صراع الانسان بين الحياة والموت تلك الثنائية التي استندت عليها رؤيته الفنية ، وهي تصور ثلاث غرف متداخلة عارية الجدران بلا ابواب ، نفذت بطريقة المنظور على شكل متاهة وكأنها الحياة من حيث المكان ابنية غسل الموتى ، يصور الفنان في الغرفة الاولى راسا وهدهدا ، الرأس رأس الفنان ، معلق بخيط ابيض في وسط الغرفة ، ووجه مملوء بالدمامل والبثور فهو ذو ملمس خشن ، قام بمعالجته باستخدام العجينة الكثيفة ، ويمنح الشكل خصوصية الملمس ، أضفى على الشكل جماليته فللملمس مركز السيادة في اللوحة كما ان للرأس شعر احمر ، عينان جاحضتان في حالة فزع ، وتطل الغرفة الاخيرة على فضاء وارض خضراء مضيئة .

ان الرأس عند الفنان علاء بشير يدل على العقل ، وعلى الفكر اي هو اداة الفعل والارادة فالانسان المقطوع الراس والمربوط هو انسان مقموع فكريا لا يمتلك القدرة على الفعل وفزعه من متاهة الحياة ، قد دفعه الى ان لا يرى باب الخلاص البعيد لانه مثبت بالظرف الواقعي وبالقدر الذي يمثله الخيط . اما الهدهد فهو يعيد تماثل دوره الروحي (المتحدث الأنيس للنبي سليمان (عليه السلام)) بزهو وجمال يقف منتصا على الجانب الايسر من الغرفة على منصة وكأنها تمثل منصة غسل الموتى يتأمل بنظراته صوب النافذة التي يندلق منها ضياء الشمس ، أي الامل . وعهدنا بهذا الطير انه ينطق بالحكمة والجمال فكأنه يأتي بشير فقد غاب الغراب في لوحته هذه وقد يجلب له الهدهد نبأ الخلاص .

عمل الفنان على تشويه الشكل في هذه اللوحة فالفنان يرسم القبح لاثارة اسئلة مغايرة وهو لا يبحث عن اشكال بصرية رائعة الجمال بل هو يبحث عن حقائق هذه الاشكال على حد قول الناقد عادل كامل (١) .

ولو تأملنا جيدا لوجدنا ان الرأس المعلق لا يبدو طريا اي انه قطع منذ زمن فقد تفسخ الجلد وبدات الملامح بالضياع تحت مسحة الرعب . وقد رسم الفنان الهدهد ليكون شاهدا يخبر الاخرين عما جرى يظهر اثر الخطوط المتغايرة واضحا في تكوين اللوحة فلها اهمية في تكوين المنظور الخطي وبالوقت نفسه تكوين اشكال هندسية تعطي اللوحة صلابتها وحدتها مما ادى الى تكرار الخطوط ، وللون دور في ابراز هذه الصفات من خلال اختيار الوان داكنة وغير صافية تشمل الازرق الغامق والبني والاوكر فيما يخص لون الجدران والسقف والمنصة اما اللون الابيض هو يستخدم للاضاءة الساقطة على المبنى من الباب والنافذة والتي تمثل الامل ، وايضا لاعطاء لون الهدهد .

تحقق اللوحة التوازن اللوني الناتج من تكرار اللون كما ان هناك تماثلا جريئلا في اللوحة اما بالنسبة للعلاقة بين الشكل والمضمون فهي علاقة رمزية للفنان يظهر فكرته من خلال استخدام اشكال واقعية ولكنه يعمل على تشكيلها وفق اشكال وعلاقات غرائبية مرعبة يستخدمها كرموز لتخدم فكرته الاساسية التي تصور مصير الانسان ، فقد نلتمس في هذه اللوحة خوف الفنان من هذا المصير . كما استخدم الفنان الاسلوب الميتا فيزيقي والرمزي للتعبير عن مضامينه .

تحليل عينة (٢)

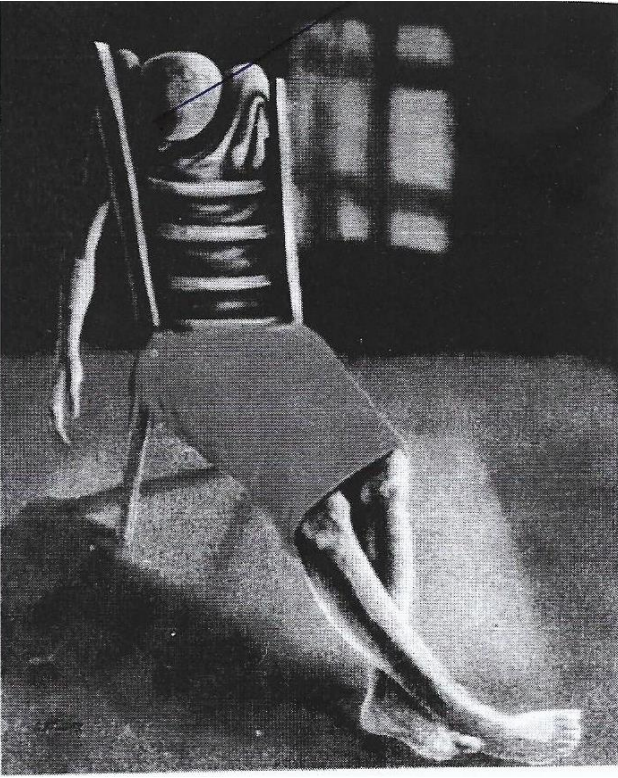
اسم العمل : حوار اليقظة .

سنة الانتاج : ١٩٩٣ .

القياس : ١٠٠ × ١٢٠ سم .

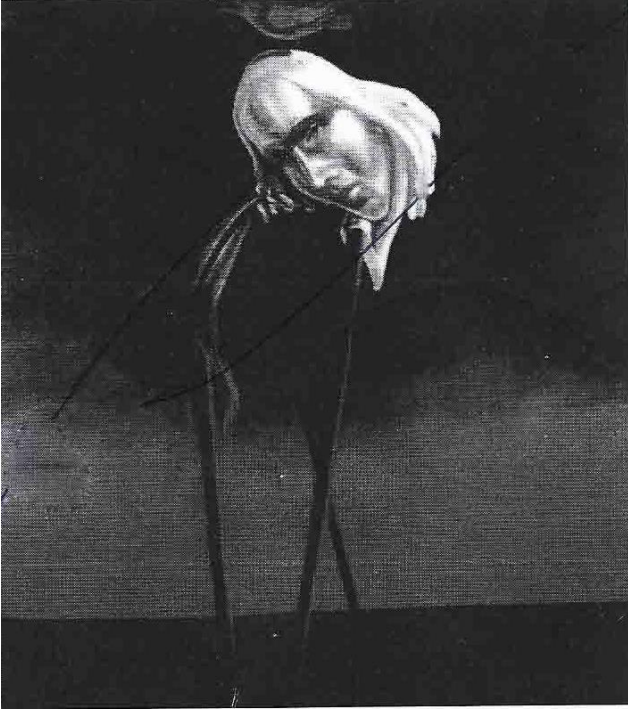
الخامة : زيت على قماش .

العائدية : مطبوعات مركز صدام للفنون .



شكلت هذه اللوحة واحدة من اللوحات التي رسمها الفنان علاء بشير بعد ان شاهد الواقع المرير للأراضي المغتصبة في منطقة (ام قيس) شمال اربد الاردنية في زيارة له . وما يشغل بال الفنان هو اعادة تنظيم مشاهداته الواقعية بإحساس عاطفي و وجداني يقول الفنان ... حتى شعرت بمرارة مفعمة وحزن تنبعث منة رائحة المهانة والخجل وتمنيت ان اتلاشى بالصغر ، ان حاول الفنان اظهار رؤيته الشخصية رؤية مختزلة في الوعي بثنائية ، جسد فيها الفنان احساساته البصرية ومقاصد النفسية فهو يصور الكرسي الذي يتكون من بعض القطع الخشبية مع الانسان المجهول الجالس عليه بعج ان تحول عن طبيعته وتخلي عن كبريائه وتماهي مع ادارة جلوسه ويغطي حجره بقماش احمر اللوان فهو يعبر عن الانسان من خلال وضعه في غرفه ذات جدران معتمه وكأنها جدران سجن يوجد فيها نافذة مغلقة مغطاة بستارة تسمح بدخول الضوء الى الغرفة بشكل جزئي ان تعلن وحدة الكرسي القاسية عن تقطع الروابط وصعوبة الحوار والتواصل ، ان هذه الكرسي ذو احياء غير محددة فالفنان يحاول وبكل وسائل التعبير ان يكشف عن مدلولات رمزية طويلة تعتمد التوليف وذلك من خلال نضج تجربته الفنية بإيجاد التوازن في تنفيذه للإشكال على الرغم من التحريف الواضح بين العلاقات

ففي هذه اللوحة قلب الفنان المعادلة الالفة الحميمة بين الانسان والطائر الى الفة بين الكرسي والانسان فقد جسد الفنان
علاء بشير مأساة الانسان وخيبته وهو ينظر الى وطنه المستلب ولا يجد في نفسه لا حول ولا قوة فهو يستخدم (الاستعارة)
و (المجاز) للتعبير عن جمالية فنية قاسية في اسلوبها وساخرة في نقدها ولا كنها فصيحة فصاحة مدهشه على الرغم من
تنكبها لأشكال الشائعة وأنظمة التعبير المألوفة وهي على بساطتها وفقرها تتضمن افتتاحنا عميقاً بالمطلق الروحي والتسامي
الخيالي الذي لايقف عن حدود الموضوع السياسي الخاص بأراضي المغتصبة بل يتعداه الى غيرة من ازمت وخيبات خاصة
بالإنسان في كل زمان ومكان فهما غير محددتين في اللوحة اضافة الى ان الفنان يقدم لنا شكلاً مشوهاً او مبالغاً فيه لما يعانيه
الانسان من ضغوط توجهها قوى منظورة وغير منظورة تتسلط عليه وتضطره الى التراجع هذا وما يتفق مع السوراليون الذي
يعملون على التشويهه وإظهار الاحباطات الانسانية كانعكاس للحالة الاجتماعية والثقافية للفترة ما بين الحربين .
استخدم الفنان لتوضيح فكرته التغيرات بالألوان فقد تمثلت الوانه بالأزرق والأحمر والأسود والاوكر كما انه السيادة في هذه
اللوحة للفكرة فالشكل متضمن لمعان ومضامين متعددة لا يمكن الاعلان عنها باللغة الاعتيادية وهو يقول ما يعجز الانسان
عن قوله في وصف ذلك الخجل والمهانة وهذا ما يجعل التعبير عن كل هذه المعاني من خلال الشكل الواقعي يتم بصعوبة مما
دفع الفنان الى تشويه الشكل وهذا يقترب من الاتجاه التعبيري فعلاقة الشكل بالمضمون علاقة غير منطقية فالشكل موظف لصالح
الفكرة مستخدم الاسلوب الرمزي – السورالي بوصفه طريقاً للميتافيزيقيا للوصول الى مبتغاة بتقنية مباشرة وتلقائية تاركاً
المتلقي يقيم معها حوارها وبالطريقة نفسها التي اقام فيها الفنان حول يقضته الغريب وهو جالس على كرسي من هذه الكراسي
في مواجهة الاراضي العربية المحتلة والتي بقيت محتلة حتى بعد ان غادر اصحابها كراسيهم وتركوها تعاني من بعدهم
الفراغ والوحدة .



تحليل عينة (٣)

اسم العمل : ظلال الحقيقة .

سنة الانتاج : ١٩٩٧ .

القياس : ١٢٠ × ١٣٠ سم .

الخامة : زيت على قماش .

العائدية : قاعة شداد (بغداد) .

بلور الفنان (علاء بشير) اسلوبه المتميز بالتجريب الدائم والمحاولة الدائبة في محنة الانسان ذات الطابع الوجودي

ووضعها في ضوء جديد اذ يصور الفنان رأس انسان شبه جانبي مائل الى جهة اليسار مرسوم بطريقة تشريحية دقيقة

وكأنه مصنوع من الفولاذ لونه ابيض مرفوع الى الاعلى بطريقة غير واقعية بواسطة عصا خشبية والى جانب هذه العصا هناك

عصا خشبية اخرى ترفع في نهايتها رأس غراب يمسك برأس الانسان من الاسفل وبالوقت بنفسه يساهم في تحقيق التوازن

بين الاشكال ان هذا الغراب يرمز الى العدوان وعلاقته بالانسان غير ودية اما الغراب الاخر الذي يقف فوق رأس الانسان

وهو ينطق فكأنه نذير يريد الاخبار عن ما يحدث للانسان .

وعلاء بشير الاكثر اهتماما بالافكار يجعل من الغراب رمزا متحركا على صعيد المعنى وعلى صعيد الشكل فهو يدفع المشاهد

للتفكير فيما يقصده الفنان من المحتوى اللاشعوري داخل النص كما يوجد في عمق اللوحة عصا اخرى مجردة من اي شيء

تسهم في تحقيق التوازن داخل اللوحة اذ يجسد الفنان الصراع الانساني بين الحياة والموت من جهة وما يصيب الانسان من

عوارض ارضية ومشكلات طارئة من شأنها ان تزيد من حدة تلك المحنة من جهة اخرى .

تلتقي هذه اللوحة مع الاساليب السوربالية في الفن بوصفة واقعا غير مالوف يمكن ان يدرب الذهن والبصر على الانتقال الى

مديات خيالية (فوق واقعية) فهذه اللوحة تقترب الى حد كبير من اعمال الفنان العالمي (سلفادور دالي)

الا ان الفرق بينهما هو ان الفنان (سلفادور دالي) يبحث في استعادة صور الهذيانيين لذا لوحته مجهولة لديه فهو لا يفهمها.
اما الفنان علاء بشير فهو يعد اللوحة او الفن بصورة عامة وسيلة لتوصيل فكرته والتعبير عن مضامينه وباسلوب قصدي مفهوم لديه ولكن باسلوب غرائبي وهذه اللوحة هي كباقي لوحات الفنان تتشاكل مع نظام التناقضات لتتعامل معها كحقيقة واقعة لا بد منها فمع الموت كانت الحياة ومع النور كانت العتمة ومع الاسود كان الابيض فالاشياء وضلالها حقيقة مثلت مظاهر القوى الكامنة في خبايا النفس البشرية ولتجسيد ذلك استخدم الفنان التباين بالالوان الاسود والابيض والاحمر وهو اللون الذي يفصل بين الارض والسماء الملونتان بالون الاسود اما الغراب في اعلى اللوحة فقد صرف الفنان لونه وجعله على غير المألوف وذلك لغرض ابراز شكله نتيجة للخلفية المعتمة وكذلك من اجل تحقيق بين طرفي اللوحة العلوي والسفلي اما بالنسبة للفضاء فهو واسع يدل على المجهول القسري وهو الوجود الحقيقي للانسان اما الارض والتي تمثل الحياة فهي قصيرة وزائلة اما السيادة في اللوحة فهي للشكل .

استخدم الفنان الاسلوب الرمزي والسوريالي وسيلة للدخول في خفايا اللاشعور والبحث عن الحقيقة الكامنة التي لا يمكن ان نجدها من خلال المظاهر فللفنان رؤية حدسية لاشياء اي رؤية حقائق الاشياء رؤية مباشرة بعيدا عن الشكل الظاهري لها.

الفصل الرابع

نتائج واستنتاجات البحث

اولا : نتائج البحث

ثانيا : استنتاجات البحث

ثالثا : التوصيات البحث

رابعا : المقترحات البحث

اولا : نتائج البحث

من خلال ما تقدم من تحليل لعينة البحث توصلت الباحثة الى مايلي : -

١ - اعتمد الفنان علاء بشير في تحقيق التوازن اللوني من تكرار اللون في اللوحة وذلك من خلال استخدامه الاسلوب الميتافيزيقي والرمزي للتعبير عن مضامينه.

٢ - استخدم الفنان علاء بشير لتوضيح فكرته التغيرات بالالوان فقد تمثلت الوانه بالازرق والاحمر والاسود والاوكر وقد استخدم الاسلوب الرمزي - السريالي بوصفه طريقا للميتا فيزيقي للوصول الى مبتغاه بتقنية مباشرة وتلقائية .

٣ - تلتقي لوحات علاء بشير في اللوحة مع الاساليب السريالية في الفن بوصفها واقعية غير مالوفه وان يدرب الذهن والبصر على الانتقال الى مديات خيالية (فوق الواقعية) .

٤ - تقترب لوحة علاء بشير الى حد كبير من اعمال الفنان العالمي (سلفادور والي) الى ان الفرق بينهما هو ان الفنان (سلفادور والي) يبحث في استعادة صور الهذيانيين لذا لوحاته مجهولة لديه فهو لا يفهمها اما الفنان علاء بشير فهو يعد اللوحة او الفن بصورة عامة وسيلة لتوصيل فكرته والتعبير عن مضامينه وبأسلوب قصدي مفهوم لديه ولكن با سلوب غرائبي .

ثانيا : استنتاجات البحث

وعلى ضوء ما تقدم من نتائج ، التي تم التوصل اليها عن طريق تحليل عينة البحث ،

استنتجت الباحثة مايلي : -

١ - ان الرسم العراقي المعاصر كانت بداياته بسيطة لا تتعدى عملية التزويق والتزيين .

٢ - خضع الرسم العراقي المعاصر الى الكثير من المؤثرات والمفاهيم المختلفة ما بين الفن الاوربي

والمفاهيم ذات الطابع المحلي .

٣ - ان السريالية ارتكزت على مفهوم الخيال الحر واللاوعي واللاشعور لتشكل صورا ليس لها حدود.

٤ - ان الفنان علاء بشير في لوحاته السريالية تتكون الاشكال من سطوح ملساء ونسيج ناعم املس

وبذلك تم تحديد خاصية التركيب المادي .

٥ - ان السريالية اعتمدت على ما هو غريب ومدهش وغير المألوف من اجل اثاره الصدمة والمفاجأه

لدى المتلقي .

ثالثا : توصيات البحث

على ضوء هذا البحث واستنادا لما تمخض عنه من نتائج واستنتاجات توصي الباحثة بما يلي :-

١ - الاخذ بنظر الاعتبار الاهمية الفنية والفكرية التي تتسم بها رسوم الفنان علاء بشير .

٢- الاهتمام من قبل جميع الفنانين العرب بالمخلفات (المنزلية ،الصناعية ، وما تتوفر

من الاشياء الجاهزة للاستهلاك) وكل ما هو رخيص الثمن ومعدم من اي قيمة جمالية

بالإمكان توظيفها او اعادة تركيبها .

٣ - مواكبة التطور العلمي من الناحية التكنولوجية عن طريق توظيفها في جميع

الجوانب النفسية من قبل الفنان العربي بما يخدم جمالية وتطور هذا العصر .

رابعاً : المقترحات

نظراً لما جاء به هذا البحث ، تقترح الباحثة اجراء دراسات اخرى بما يتضمنه هذا الموضوع من اثر بالغ الاهمية في مجال الفنون لكل من المدرسة السريالية ورسوم الفنان علاء بشير وعلى كافة الاصعدة

(الفنية ، الاجتماعية ، التاريخية ، الفلسفية)

لهذا اقترحت الباحثة بعض من هذه الدراسات كما يلي : -

١ - مقاربات المدرسة السريالية مع التيارات الفنية الحديثة .

٢ - الملامح الدادئية في الفن السريالي .

٣ - تمثلات الفن النهضوي في الرسم السريالي .

٤ - ملامح السريالية في رسوم علاء بشير .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - باونيس ، الآن : الفن الاوربي الحديث ، ترجمة فخري خليل ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٢٤١ .
- ٣ - سليم ، نزار : الفن العراقي المعاصر . طباعة تعاونية للطباعة والنشر ، ميلانو ، ايطاليا ، ١٩٧٧ ص ٦ .
- ٤ - صالح ، امين : السريالية في عيون المرآيا ، دار الفراشة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط٢ ، ٢٠١٠ ، ص ٥٤
- ٥ - عبد الامير ، عاصم : الرسم العراقي حداثة تكييف ، ط ، دار شؤون الثقافة العامة ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٥ .
- ٦ - علوان ، محمد علي : تاريخ الفن الحديث ، ص ١٥٧ .
- ٧ - كامل ، عادل : التشكيل العراقي التأسيس والتنوع ، ط١ طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة « افاق عربية » ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٤
- ٨ - معلوف ، نويسنده لويس : المنجد في اللغة العربية المعاصرة دار الشروق للطباعة والنشر ، ص ١٢٩ .
- ٩ - مقابلة صحفية مع قناة الجزيرة : الفن وجراحة التجميل ، تاريخ الحلقة ٢٠٠١/١/١ ، موسوعة الفن التشكيلي .
- ١٠ - نادو ، موريس : تاريخ السريالية ، ص ٢١ .



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

(ملامح السريالية في رسوم علاء بشير)

بحث مقدم الى قسم التربية الفنية جزء من متطلبات بحث التخرج

للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨

للطالبة / اسيل حمزة ارحيم

اشراف

د. عبد الحمزة عبد الامير عبد الحسين